كقوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ورد على لغة الحجازية
المشبهتين بليس اما شبهتها بليس من حيث ان ما للنفي ونفي
الحال والدخول على المعارف والنكرات وعلى المبتدا والخبر
ودخول البا على خبره كما ان ليس كذلك واذا شبه بليس بهذه
الوجوه عمل عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر نحو ما التكبر لائق
للعالم اذ هو يعلم ان الكبر لائق لله تعالى لا للمخلوق العاجز
والذليل لان الكبر من اخلاق الشياطين حيث قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين واما شبه لا بليس انما
هي للنفي والدخول على المبتدا والخبر دون نفي الحال والدخول
على المعارف ودخول البا على خبرها كان عمل لا قليل نحو
ولا حسد حلالا هو التمني زوال نعمة لغيره والحلال بالفتح او
بالكسر واحد وهو كل شي لا يعاقب عليه باستعماله فيدخل فيه
الكراهة التنزهية والتحريمية ايضا على مذهب ابي حنيفة و
يعقوب رضي الله عنهما فلذا كان الصحابة والصالحون
رضوان الله عليهم اجمعين يتركون والحلال الكثير على ما في الطريقة
والحرام ما في فعله عتاب وعقاب فان قلت ذكر في بعض الكتب
ان لات يعمل عمل ليس ووقع في قوله تعالى ولات حين مناص
فما حقيقة الامر فيها قلت اختلف في حقيقتها وعملها ومعمولها
اما في حقيقتها فقال بعضهم انها كلمة واحدة فعل ماض في الاصل
بمعنى نقص ثم استعملت للنفي قاله ابو ذر الخشني وقال الاخرون
فعل ماض واصلها ليس بكسر اليا فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء وقال الجمهور انها كلمتان
لا النافية والتاء كتاء تانيث اللفظية كما في ثمت وربت

وربت وانما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين وقال ابو عبيدة
وابن طراوة انها كلمة وذكت انها لا النافية والتاء زائدة في
اول الحين لان التاء وجدت مختلطة بحين في مصحف عثمان رضي الله
عنه واما عملها ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها
مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمفعول الفعل محذوف
وهذا قول الاخفش والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص
وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم والثاني انها تعمل عمل
ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول الاخر للاخفش والثالث
انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها
الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع واما
في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو
ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين
وفيما رادفه قال الكشاف زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان
وزعم الفراء ان لات تستعمل حرف جر لاسماء الزمان خاصة كما
ان مذ ومنذ كذلك من قراءة ولات حين مناص بخفض الحين
والجواب عنه مذكور في الحاشية البيضاوية والتاسع الفعل
المضارع الخالي عن النواصب والجوازم قد بيناه وجه التسمية
في حاشية المص قولنا بواسطة في تعريف العامل في اول الشرح
واما الداخل عليه فمنصوب او مجرور كما مر وانما خص به لكونه شبيها
باسم الفاعل لفظا او معنى واستعمالا نحو يحب الله تعالى التواضع
المحبة من الله ارادة النعمة والاحسان ومن العبد الموافقة
في جميع الاحوال او فقدم النوم والعزلة عن القوم او سكرا
افاقت لا بصحو صاحبه الا بمشاهدة المحبوب او ظالا يلتفظ

Copyright © King Saud University